http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1369) السنة السادسة - السبت (15) تشرين الثاني 2008

أكد ضرورة تقديم التسهيلات للكفاءات العراقية

المالكي يعلن زيادة التخصيصات لدفعات عقود مشاريع الكهرباء

بغداد/ محمود الخيون

أكد رئيس الوزراء نوري المالكي ضرورة تقديم التسهيلات للكفاءات العراقية في الخارج والاهتمام بدور المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية لكي ننعم بساعات اطول من التيار الكهربائي كما دعا رئيس الوزراء المواطنين الى مراعاة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية وان ياخذوا من الكهرباء مقدار حاجتهم والى المحافظة على معدلات الانتاج الحالية من خلال استخدام المدافئ النفطية أو الغازية لتوفير الطاقة للاغراض الصناعية والتجارية والزراعية لتحريك عجلة الاقتصاد العراقي.

واعلن رئيس الوزراء عن موافقته المبدئية على الطلبات التي ستقدمها الوزارة لزيادة التخصيصات لتسديد الدفعات الاولى للعقود.

وقال المالكي ، عندما نقول ان هذا العام هو عام الاعمار والخدمات ، فان التركيز سيكون على الكهرباء لانها مصدر راحة المواطن ويعتمد عليها عمل وزارات الزراعة والصناعة والنفط ، وان مجلس الوزراء مع ان يكون عمل وزارة الكهرباء إستثنائيا، وان الحكومة ستقوم بتوفير كل إحتياجات الوزارة بشكل استثنائي .

جاء ذلك خلال تفقده وزارة الكهرباء ولقائه وزير الكهرباء الدكتور كريم وحيد و كبار المسؤولين في الوزراة.

ودعا رئيس الوزراء جميع المسؤولين في الوزارة الى ان يتحملوا المسؤولية وان يأخذوا دورهم من اجل الرقي بواقع عمل الوزارة.

وتابع ان المحطات الكهربائية تعرضت لعمليات تخريب من قبل المنظمات الارهابية ، ولكن بفضل تثبيت سلطة القانون ، والنجاحات الامنية التي تحققت ، أصبحت لدينا فرصة للتوجه نحو البناء، بدلا من الترميم والاصلاح ، وانا شخصياً والدولة مهتمة بتحسين مختلف القطاعات وفي مقدمتها قطاع الكهرباء.

واضاف بعد الاستقرار وتحسن الاوضاع الامنية نتجه نحو تنفيذ العقود مع الشركات العالمية التي بدأت تتنافس للعمل في العراق واصبح اليوم امامنا الكثير من العروض.

واشار الى ان منتصف العام المقبل سيشهد زيادة في انتاج الطاقة الكهربائية، وقد إتفقنا على توفير من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ ميغا واط، أي ما يوفر الكهرباء لـ ١٥ ساعة يومياً،كما تم التعاقد مع كبار الشركات العالمية للحصول على ١٢٠٠٠ ميغا واط.

وقال المالكي ان عملية البناء بكل ابعادها السياسية والامنية والاقتصادية لايمكن ان يستثنى منها دور المواطن والمؤسسات المدنية والقوى السياسية والاحزاب، فالعملية تكاملية والجميع شركاء فيها، لان كل جانب من جوانب الحياة تشترك فيه ارادة المواطن مع ارادة الدولة.

واشار رئيس الوزراء الى اهمية اعطاء الجانب الزراعي دعما أكبر في توفير الطاقة الكهربائية للمزارع ، ووضع الاليات المناسبة لدعم هذا القطاع من أجل النهوض بمستوى الزراعة في البلاد.

بعدها عقد رئيس الوزراء اجتماعا موسعاً ضم جميع ملاكات الوزارة من الوكلاء والمدراء العامين وعدداً من المسؤولين عبر عن سعادته بهذا اللقاء ودعمه الكامل لجهود الوزارة من خلال الشد على ايادي المسؤولين ، واضاف ان الواجب يقتضي ان نتابع واقع الخدمات المقدمة للمواطنين وبما ان للكهرباء اهمية خاصة في حياة المواطن العراقي ، فضلاً عن اعتماد جميع قطاعات الحياة الاخرى على الكهرباء فمن الطبيعي ان نسمع تذمر المواطن وعلينا ان نتفهم المعاناة ونعمل على ازالتها ، واشار الى التخريب الذي اصاب قطاع الكهرباء خلال السنوات الماضية ، ولكن والحمد لله اننا سائرون نحو عملية البناء ونحن على تواصل مع وزارة الكهرباء وانها تحظى بأهتمام واسع من لدن رئاسة الوزراء واثنى على عقود الوزراة مع كبريات الشركات العالمية ، ووعد بدراسة موضوع تشكيل هيئة مؤقتة للمشاريع الجديدة وتحديد صلاحياتها للخروج من الروتين ولاعطاء الوزارة مرونة اكبر في توقيع وتنفيذ المشاريع ، كما اكد بذل كل الجهود لتوفير احتياجات الوزارة المختلفة من اجل اكمال التعاقدات وتأهيل المحطات الحالية.

توجه حكومي لمعالجة القضايا الناشئة عن التهجير والعودة بعد سقوط النظام

بغداد / هشام الركابي

عقدت وزارة الهجرة والمهجرين وقيادة فرض القانون بالتنسيق مع لجنة المصالحة الوطنية ولجنة المهجرين والمرحلين والمغتربين في مجلس النواب مؤتمرا الخميس حول معالجة قضايا الملكية الناشئة عن التهجير والعودة بعد عام ٢٠٠٣. وقال وزير الهجرة والمهجرين عبد الصمد رحمن في المؤتمر انه يجب العمل من اجل ارجاع الحق الى اصحابه ، وهذا الامر هو احدى ثمرات النجاحات الامنية في خطة فرض القانون وغيرها من العمليات الامنية التي جرت في محافظات عدة، واضاف ان ارجاع دور العوائل المهجرة الى اصحابها هو استكمال لمشروع المصالحة الوطنية التي بدأت تأتي أكلها وانعكاسا للحمة نسيج الشعب العراقي . مشيرا الى ان الامر الديواني المرقم ١٠١ نص على اخلاء جميع الدور والمباني من ساكنيها غير الشرعيين واعطاء شاغليها سقفا زمنيا لاخلائها. من جانبه اوضح قائد عمليات بغداد الفريق اول ركن عبود كنبر هاشم ان ما حصل من عمليات تهجير بعد عام ٢٠٠٣ هو تنفيذ لاجندات أتت من خارج الحدود لتفتيت نسيج الشعب العراقي. واضاف ان عمليات التهجير لم تكن الحكومة غافلة عنها ، وكانت عودة العوائل المهجرة من اهداف خطة فرض القانون ، وقد اتخذنا اجراءات مشددة لمواجهة مخططات الارهابيين .

وتابع اصبح الوضع مهيئا منذ آب ٢٠٠٨ لاصدار الامر الديواني المرقم ١٠١ ، وهو ملزم للتنفيذ وبدأنا بوضع آليات لتنفيذه ومنها عقد مؤتمرات المصالحة الوطنية . واوضح كنبران ما لمسناه هو ان المناطق التي كنا نتوقع حدوث مشاكل فيها هي التي حققت نجاحات في موضوع عودة المهجرين .ومن جانبها عبرت لجنة المصالحة بمكتب رئيس الوزراء عن اهتمامها بقضية المهجرين وعودتهم الى دورهم الاصلية.وقال رئيس اللجنة محمد سلمان ان عودة المهجرين هي احدى ثمار المصالحة الوطنية ، وقد بدأنا منذ مطلع العام الحالي بتنظيم عودة المهجرين وكانت البداية من مجلس اسناد السيدية حيث عادت ٢٧٥عائلة مهجرة الى مساكنها الاصلية في المنطقة واعطينا مبلغ مليون دينار لكل عائلة عائدة من اجل تشجيع العائلات الباقية على العودة. واضاف ان ملف المهجرين يحظى بالاولوية ويدلل على نجاحات خطة فرض القانون التي اثمرت عن تشكيل لجنة ضمت وزير الهجرة وقائد عمليات بغداد ومحافظ بغداد لاعداد الامر الديواني ١٠١.

وتابع تم افتتاح مركزين في كل من الكرخ والرصافة لاستقبال طلبات العوائل الراغبة بالعودة بصورة طوعية ، وفعلا تم ارجاع ١٥٠٠ عائلة في منطقة الكرخ و ٢٧٠ عائلة في منطقة الرصافة مبينا ان هناك الكثير من العوائل عادت الى محل سكناها بصورة مباشرة بدون الرجوع الى مراكز التسجيل. واشار سلمان الى ان مجالس الاسناد في بغداد اعادت ٦٠٠٠ عائلة مهجرة الى مناطق مختلفة.

يقيسون عافية بلادهم بزر الإنارة

بغداد /الوكالات

يقيس عدد كبير من العراقيين التقدم الذي تحقق في اعادة بناء بلادهم التي تحولت الى انقاض بعد سنوات من الحرب والدمار بمجرد تحريك زر الانارة.

وأصبحت الكهرباء قضية محورية سلبية بشكل مزمن في تقييم ما وصلت اليه البلاد بعد الحرب التي اطاحت بالنظام السابق.

وشبكة الكهرباء العراقية أخذت في التحسن لكنها مازالت تغطي نحو نصف الطلب ويتدخل هذا بشكل سافر في كيفية تسيير المواطنين العراقيين العاديين لشؤون حياتهم اليومية كما يعيق جهود اعادة بناء الاقتصاد العراقي المنهار رغم تراجع العنف في شتى انحاء البلاد بدرجة كبيرة. ومنذ عام ٢٠٠٣ تأجلت مرارا وتكرارا أهداف تحسين شبكة الكهرباء وتقوية امدادات الطاقة وتقول الحكومة الامريكية ان نحو ٣٠ في المئة فقط من العراقيين راضون اليوم عما لديهم من كهرباء.

ويرى مسؤولون عراقيون واجانب ان اعادة بناء شبكة الكهرباء العراقية التي تضررت بشدة جراء سنوات من العقوبات والقصف الجوي وسوء الادارة قد تستغرق سنوات خاصة مع زيادة الطلب على الكهرباء مع انفتاح الاقتصاد العراقي أكثر.

وقال البريجادير هاميش مكنينش وهو مهندس كبير في سلاح المهندسين بالجيش البريطاني يعمل في قطاع الكهرباء في العراق «السؤال التقليدي الذي يسأله الناس هو عن الفائدة من وراء وجود أقوى دولة على وجه البسيطة هنا (في العراق) لمدة خمس سنوات بينما الانارة لا تدوم.»

وأضاف «اعادة بناء البنية التحتية بالكامل يجب ان تأتي من العراق. المهمة في مثل صعوبة الهبوط على سطح القمر. لانها دولة مترامية الاطراف وتحتاج الى كثير من الطاقة.»

ويعطل نقص الكهرباء الاقتصاد كما يعطل الحياة الطبيعية. ويقول حيدر نور وهو بقال في الحلة جنوبي العاصمة العراقية بغداد ان انقطاع الكهرباء اضطره الى خفض مخزونه من السلع التي تفسد سريعا خارج البرادات.

وأضاف «في تموز واب اضطررت الى التخلص من اللحوم ومنتجات الالبان كل يومين بسبب انقطاع الكهرباء لساعات طويلة. وهذا يقضي على أرباحي.»

في المدن العراقية تمتد في كل ركن شبكة عنكبوتية من الاسلاك الكهربائية المختلفة الالوان تربط المنازل بشبكة من المولدات الخاصة التي أصبحت ضرورية للحياة.

ويقول عبد الغني الدباغ وهو جراح في الحلة ان الاعتماد على الكهرباء المتقطعة التي توفرها الدولة ليس خيارا حين تكون أرواح مرضاه على المحك. واضطر الى زيادة أتعابه ليشتري مولدا خاصا وضعه على سقف عيادته.

ومنذ الحرب الامريكية عام ٢٠٠٣ تعثرت جهود تحسين امدادات الكهرباء جراء الهجمات التي تشن على أنابيب النفط ومحطات التقوية والعنف الذي يستهدف العاملين في الحكومة. كما ان سنوات الجفاف أضرت بمحطات توليد الكهرباء من مساقط المياه.

وتأمل حكومة رئيس وزراء العراق نوري المالكي التي يدعمها الغرب في ان تقضي على ظاهرة انقطاع التيار بحلول عام ٢٠١٢ وان تزيد بحلول هذا التاريخ القدرة على توليد الكهرباء من ٥٥٠٠ ميجاوات في اليوم ثلاثة أمثال.

لكن مجرد الوفاء بالاحتياجات الحالية سيكلف العراق ٥,٥ مليار دولار في الاقل كما يتطلب اقناع المستثمرين الاجانب بوضع مخاوفهم الامنية جانبا في دولة مازالت تشهد اعمال عنف.

في محطة القدس شمالي بغداد يلتف عمال يرتدون بزات زرقاء اللون حول توربينات عملاقة من انتاج جنرال الكتريك ستساعد لدى تشغيلها خلال الاشهر القليلة القادمة في امداد ١٨٠ ألف منزل في العاصمة العراقية بغداد بالكهرباء.

ومشروع محطة القدس الذي يتكلف ١٧٠ مليون دولار هو أكبر آخر مشروع ستموله الولايات المتحدة في العراق بعد ان انفقت نحو خمسة مليارات دولار على القطاع منذ عام ٢٠٠٣ .

كما انفق العراق نحو مليار دولار على استثمارات الطاقة في الفترة ما بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠٠٧ لكنه اصطدم بتعقيدات بيروقراطية في انفاق ميزانيات أضخم على الكهرباء.

ويقر المسؤولون بأن التقدم في هذا القطاع بطيء بدرجة مؤلمة مع تنامي الطلب بشكل صارخ منذ عام ٢٠٠٣ بعد ان مكن انفتاح الاقتصاد العراقيين من استيراد الكثير من الاجهزة التي تستهلك الطاقة.

وتكافح الحكومة العراقية لتحقيق تحسن ملحوظ بحلول الصيف القادم. كما وقعت اتفاقات مبدئية مهمة مع جنرال الكتريك وسيمنس لشراء معدات جديدة لتوليد الكهرباء.

وقال عزيز سلطان المتحدث باسم وزارة الكهرباء «اذا خفض الناس استهلاكهم من الطاقة بالاستغناء هذا الشتاء عن غلايات المياه والمدافيء لن تنقطع عنهم الكهرباء.»

مسؤول امريكي: نموذج العراق لا يناسب الحرب في افغانستان

واشنطن/ الوكالات

قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الطبيعة الجغرافية والاوضاع الاجتماعية الاقتصادية في افغانستان ستجعل من الصعب على الجيش الامريكي ان يطبق هناك نفس السياسات التي ساعدت على الحد من التمرد في العراق.

وقال اريك ادلمان وكيل وزارة الدفاع لشؤون السياسات انه حتى في اكثر الفترات عنفا في العراق كان واضحا ان افغانستان ستتطلب اهتماما دوليا أطول امدا من العراق.

وفي اشارة الى الامل في أن يتمكن الجنرال ديفيد بتريوس القائد العام للقوات الامريكية في العراق وافغانستان من تطبيق السياسات التي اجدت نفعا في العراق في كابول قال ادلمان «لن تكون عملية نقل حرفية سهلة.»

واضاف للصحفيين انه في تباين مع تمتع العراق بموارد ضخمة من النفط والغاز وحكومة مركزية ونسبة التعليم المرتفعة بين افراد الشعب يسود افغانستان فقر شديد وحكم مركزي غير راسخ تاريخيا ونسبة أمية تبلغ ٨٠ في المئة.

وقال ان التضاريس الوعرة في افغانستان واتخاذ طالبان وجماعات مسلحة اخرى قواعد في المناطق الريفية يشكل أيضا تحديا أكبر من ذلك الذي واجهته القوات الامريكية من التمرد الموجود في المناطق الحضرية الى حد بعيد في العراق.

ووعد الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما الذي سيدخل البيت الابيض في كانون الثاني المقبل بسحب قوات مقاتلة من العراق في جدول زمني قد يكتمل في ١٦ شهرا وان يعزز القوات التي تقاتل مسلحي القاعدة وطالبان في افغانستان.

وقال اوباما ايضا انه مستعد لاجراء محادثات مع زعماء اكثر اعتدالا من طالبان لاستكشاف ما اذا كانت ستراتيجية بتريوس في اجراء محادثات مع الاعداء التي ينسب اليها الفضل في المساعدة في تغيير الاوضاع في انحاء العراق سوف تجدي في افغانستان.

وقال ادلمان ان جهود السعي الى مصالحة سياسية ستكون ذات مغزى في مرحلة ما من المستقبل لكن الحكومة الافغانية ينبغي ان تتولى زمام المبادرة وان «السؤال هو متى تحل هذه المرحلة والى من يتحدث المرء.»

وتزداد الامور تعقيدا بسبب الاقليمية في افغانستان والتركيب القبائلي والعرقي المعقد خاصة عندما يتعلق الامر بمحاولة فصل الجماعات التي يحتمل التصالح معها عن الخصوم المعادين.

وقال ادلمان عن الانقسامات القبائلية والعرقية «العراق معقد الى حد ما. افغانستان اكثر تعقيدا.»

وطلب القادة الامريكيون في افغانستان ارسال ما بين ١٢ الف جندي امريكي اضافي الى ١٥ ألفا إضافة الى ٣١ الفا موجودين هناك ولواء يتوقع وصوله في شباط.

وتوقع ادلمان الذي سوف يتقاعد ولن يخدم في الادارة الامريكية المقبلة مقاومة من القادة الامريكيين لسحب قوات من العراق سريعا في عام ٢٠٠٩ في وقت ستجري فيه بغداد ثلاثة انتخابات.

وقال «ستكون هناك توترات بين محاولة ارسال المزيد من القوات الامريكية الى افغانستان سريعا... والمتطلبات التي يشعر القادة في العراق بضرورتها لاجتياز عام مهم في العراق.»

تباين الروايتين العراقية والامريكية بشأن مقتل جندي امريكي

بغداد/ المدى

رجح الجيش الأميركي احتمالية إن يكون الجندي العراقي الذي قتل جنديين أميركيين وجرح ستة آخرين في الموصل أمس ربما كان مرتبطا بتنظيم القاعدة.

وأشار البريغادير جنرال ديفيد بيركينز لوكالة رويترز الى أن من المحتمل أن يكون تنظيم القاعدة قد اخترق الجيش العراقي عبر هذا الجندي الذي قتل برصاص الجنود الأميركيين فيما بعد.

وكانت وزارة الدفاع العراقية أعلنت أن إطلاق النار حدث بعد مشاجرة بين الجندي العراقي وجنود أميركيين، وهو الأمر الذي أنكره الجيش الأميركي.

من جهته، أكد المستشار الإعلامي للقوات متعددة الجنسيات مقداد جبريل أن التحقيق ما يزال جاريا لمعرفة ملابسات حادثة مقتل الجنديين الأميركيين على يد جندي عراقي في محافظة نينوى يوم الأربعاء الماضي.

وتحدث جبريل لـ«راديو سوا» قائلا: «الجندي العراقي أطلق النار على الوحدة الأميركية، وقتل اثنين وتسبب في أصابة ستة آخرين من الجنود الأميركيين بجراح، ولكنه قُتل فيما بعد عندما أطلقت قوات التحالف عليه النار».

وأبدى جبريل أستغرابه من الحادث، مضيفا: « في الواقع، الحادث غريب في طبيعته وما زال التحقيق جاريا لمعرفة الأسباب والدوافع التي دفعت الجندي للقيام بهذا العمل. وهذه الوحدة العراقية تعمل منذ فترة طويلة مع هذه الوحدة الأميركية في قوات التحالف في دوريات مشتركة، وهذه الشراكة مثلها مثل الكثير من العمليات التي تقوم بها قوات التحالف بالمشاركة والإسناد من القوات العراقية، والتي أدت الى تحقيق الكثير من التقدم وأستتباب الأمن خاصة في الموصل»:

الى ذلك اعلن الجيش الامريكي في العراق عن مصرع احد جنوده لأسباب غير قتالية غربي العراق الخميس، لترتفع حصيلة قتلى القوات الامريكية خلال شهر تشرين الثاني نوفمبر الجاري الى سبعة قتلى حسب بيان صدر عن القوات الإمريكية ، الجمعة.

واوضح بيان صدر عن الجيش الامريكي ان "جنديا من قوات التحالف قضى، الخميس، "لاسباب غير قتالية غربي العراق".

وشهد شهر تشرين الاول مقتل ١٤ جنديا، توفي سبعة منهم لاسباب غير قتالية .وكان شهر ايلول سبتمبر الماضي قد شهد مقتل ٢٥ جنديا توفي تسعة منهم لأسباب غير قتالية فيما لقي سبعة اخرون مصرعهم بتحطم طائرة في البصرة، كما توفي احد الجنود بعد نقله الى مستشفى في واشنطن بسبب المرض.

فيما كانت حصيلة شهر اب الماضي قد وصلت الى ٢٣ قتيلا.

وشهد شهر تموز يوليو من هذا العام، سقوط اقل عدد من الخسائر بين جنود القوات الامريكية منذ بدء العمليات العسكرية عام ٢٠٠٣ حيث بلغت ١٣ جنديا، بينهم ثلاثة قتلوا في اشهر سابقة.

وتصاعدت خسائر القوات الأمريكية نسبيا، مع مطلع العام الجاري، حيث قتل ٤٠ جنديا خلال كانون الثاني يناير الماضي. لكنها عادت للإنخفاض إلى ٢٩ جنديا قتلوا في شباط الذي تلاه، ثم ٣٨ جنديا في شهر آذار مارس، وإرتفعت بصورة ملحوظة خلال نيسان أبريل الماضي، إلى ٥٢ جنديا.

وما يزال شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٠٤ يحتفظ بأعلى معدل للقتلى في صفوف الجنود الأمريكيين في العراق، والذي بلغ عددهم ١٣٧ جنديا، وهو الشهر الذي شهد مواجهات عنيفة بين القوات الأمريكية والجماعات المسلحة في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق.